يعني بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقال
العبتي ويعطونه لشق بالكسر اي بشظف من العيش وجهد
قال القاضي عياض هذا عندي ارجح واختاره ايضا غيره
محصل فيه ثلاثة اقوال وقولها وآيس هو الذي يدرس
الزرع في بيدره قال الهروي وغيره يقال داس الطعام
ودرسه وقيل الدايس الانذر وقولها ومنق هو بضم الميم
وفتح النون وتشديد القاف ومنهم من يكسر النون والصحيح
المشهور فتحها قال ابو عبيد هو بفتحها قال المحدثون يكسرونها
ولا يدري ما معناه قال القاضي روايتنا فيه بالفتح ثم
ذكر قول ابي عبيد قال وقاله ابن ابي اويس بالكسر وهو من
النقيق وهو اصوات الوابش نصفه بكثرة اموالها ويكون
منق من انق اذا مار ذا نقيق او دخل في النقيق والصحيح عند
الجمهور فتحها والمراد به الذي ينقي الطعام اي يخرجه من تبنه
وقشوره وهذا اجود من قول الهروي هو الذي ينقيه بالغربال
والمقصود انه صاحب زرع يدرسه وينقيه وقولها فعنده اقول
فلا اقبح وارقد فاتضح والشرب فانتفع معناه لا يقبح قولي
فيرد ذلك يقبل مني ومعنى اتضح اتام الصحيحة وهي بعد الصياح
اي انها مكفية بمن يخدمها فتنام وقولها فانتفخ هو بالنون
بعد القاف هكذا هو في جميع النسخ بالنون قال القاضي
لم يروه في صحيح البخاري ومسلم الا بالنون وقال البخاري
قال بعضهم فانتفح بالميم قال وهو اصح قال ابو عبيد هو
بالميم وقال وبعض الناس يرويه بالنون ولا ادري فاهذا
وقال اخرون النون والميم صحيحان فالميم معناه اروي
حتى ارفع الشراب من شدة الري ومنه قمح البعير يقمح اذا رفع
راسه من الماء بعد الري قال ابو عبيد ولا ارى ها قالت هذا

الا لعزة الماء عندهم ومن قاله بالنون فمعناه اقطع الشرب
والمهل فيه وقيل هو الشراب بعد الري قال اهل اللغة قمحت
الابل الماء اذا كارهت وتقمحته ايضا قولها عكوما رداح قال
ابو عبيد وغيره العكوم الاعدال والاوعية التي فيها الطعام
والامتعة واحدها عكم بكسر العين ورداح اي عظام كبيرة ومنه
قيل للمرأة رداح اذا كانت عظيمة الاكفال فان قيل رداح مفرد
فكيف وصف بها العكوم والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد قال
القاضي جوابه انه اراد كل عظم منها رداح او يكون رداح هنا
مصدر كالذهاب او يكون على طريق التشبيه كقوله السماء منفطر
اي ذات انفطار فقولها وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين
المهملة اي واسع والفسيح مثله هكذا فسره الجمهور قال القاضي
ويحتمل انها اراد ت كثيرة الخير والنعمة كقولها مضجعه كمسل
شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة
بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم موحدة ثم ها وهي ما شطب
من جريد النخل اي شق وهي السعفة لان الجريدة تشقق منها
فتهيأ ان رقاق ومرادها انه مهفهف خفيف اللحم كالشطبة
وهي مما يمدح به الرجل والمسل هنا مصدر بمعنى المسلول اي
فاعل من فعله وقال ابن الاعرابي وغيره اراد ت بقولها
كمسل شطبة انه كالسيف يسل من غمده قولها ويشبعه ذراع البكرة
الذراع مؤنثة وقد يذكر والبكرة بفتح الجيم وهي الانثى من
بنات المخر وقيل من الضان وهي فابلغت اربعة اشهر وفصلت
عن امها والذكر جفر لانه جفر جنباه اي عظما قال القاضي قال
ابو عبيد وغيره البكرة من اولاد المعز وقال ابن الانباري
وابن دريد من اولاد الضان والمراد انه قليل الاكل والعرب
تمدح به قولها طوع ابيها وطوع امها اي مطيعة لهما منقادة

Copyright © King Saud University